ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ترامب يلعب عن حُمق بدماء الأميركيين

د. حسام مطر

كان الشهيد قاسم سليماني رمزًا لمحور. الحصانة التي كان يتمتع بها لم ترتبط بالاجراءات الأمنية، بل هي حصانة سياسية، بمعنى آخر، لم يكن اللواء سليماني محصنا بالأمن، بل كان محصنا بقواعد الردع. وهنا قرر الأميركيون اختراق قاعدة من قواعد الردع. وهو كان يتحرك بين الجبهات بشكل مكثف في الخطوط الأمامية، ولديه أدوار سياسية وعسكرية وأحيانًا أدوار اجتماعية، وبالتالي فإن السؤال هو لماذا قرر الأميركيون في هذه اللحظة تجاوز قواعد الردع؟

قرار العملية يعني أن تحولًا حصل في المقاربة الأمريكية. الأميركيون يدركون قطعا أن هناك ثمنًا سيتم دفعه، فلماذا تجرأوا على القبول الآن بالمخاطرة بالثمن الذي سيدفعونه جراء عملية اغتيال الحاج قاسم سليماني؟ هناك سببان عقلانيان، وسبب آخر غير عقلاني.

- السبب أو المتغير الأول مرتبط بما حصل في هجوم "آرامكو". الأميركيون والاسرائيليون اعتبروا أن هجوم "أرامكو" هو تحول كبير في موازين القوى الاقليمية وهذا أمر دقيق جدا. نوعية الهجوم واسلوب الهجوم، والهدف الذي تمت مهاجمته، كل هذه العناصر أدت الى تحول رئيسي في قواعد الاشتباك بل بموازين القوى في المنطقة. هذه العملية أسست لمرحلة بدأت تنكشف اليوم. بعد هجوم "أرامكو" اكتشف الأميركيون والاسرائيليون أن القوة والارادة والجرأة الايرانية هي أكثر من تلك التي يتوقعها العقل الأميركي والاسرائيلي، وهذا كان مرعبا بالنسبة اليهم.

ويمكن في هذا الاطار العودة الى ما يكتبه الاسرائيليون حتى اليوم ويعبرون فيه عن حالة رعب اسرائيلية شاملة من القدرات الصاروخية الايرانية، فيقول رئيس أركان

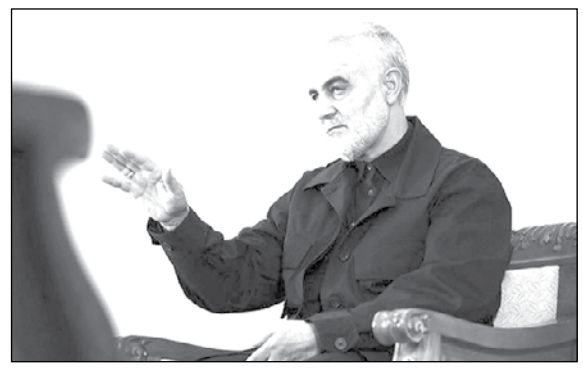

العدو أفيف كوخافي منذ أيام إن الصناعة الصاروخية الايرانية تتجاوز كل الصناعات الأمنية في "اسرائيل". بالتالي، كان التقييم الاسرائيلي يرى أنه بما أن الايرانيين امتلكوا هذه القدرة الصاروخية، فهذا يعني أن لايران القدرة على قصف "اسرائيل" من أي منطقة في الشرق الأوسط. وحينها تكثف الحديث عن العراق، واعتبروا أن الساحة الأخطر هي العراق، حيث يمكن للايرانيين انطلاقا من العراق قصف "اسرائيل" بشكل فعال بكمية كبيرة ودقيقة من الصواريخ.

بدأ يظهر متغير كبير. قرأ الأميركيون أن حملة الضغوط القصوى لا تنجح، وأن الايرانيين يراكمون أسباب القوة، وبالتالي يحصل انزياح في موازين القوى الاقليمية، وان هناك جرأة متصاعدة من الايرانيين وهي نتيجة عكسية لما كان يرغبه ترامب. كان ترامب يعتقد بأن هذه الضغوط على ايران ستدفع الايرانيين الى الجلوس على طاولة التفاوض وتقديم التنازلات. هذا التحول بنظر الأميركيين بدأ ينعكس على العراق نفسه وهو الساحة الأهم للأميركيين.

- المتغير الثاني هو الاسرائيلي. الاسرائيليون أيضا بدأوا يتحدثون عن تشابك الساحات. ورغم أن العراق ليس من دول الطوق لكن بفعل هذه القدرات الصاروخية أصبح يمكن أن يكون العراق منصة لانطلاق هجمات صاروخية باتجاه "اسرائيل" بفعل وجود الحشد الشعبي والتقنية الايرانية معًا. هنا بدأ ينتج التفاهم الاسرائيلي - الأميركي على تقاسم الأدوار والساحات وبدأ يتنامى، بمعنى أنه قد تكون الهجمات الاسرائيلية في العراق في مرحلة ما حصلت بدون رضى أميركي، بل كانت جزءا من الضغط الاسرائيلي الذي يقول للأميركي: إما أنتم تضبطون الأيرانيين في العراق واما نحن الاسرائيليين نذهب لضبط الايرانيين هناك.

في الشهر الماضي كانت هناك زيارة لرئيس الأركان الأميركي الى كيان العدو الاسرائيلي. ويقول أدرعي إن هذه الزيارة كرست موجة من الزيارات الأميركية لكافة أذرع الجيش الأميركي الى "اسرائيل". أي أنه في الشهرين الماضيين كان هناك كثافة في التنسيق العسكري - الأميركي - الاسرائيلي والذي كان محوره ايران. ويبدو أن هناك تقسيمًا يقول بأن تتولى "اسرائيل" ايران في الساحة السورية بينما تتولاها أميركا في الساحة الايرانية.

اذًا، جزء من اغتيال الحاج قاسم سليماني يعكس بدرجة كبيرة المصالح الاسرائيلية. هي مغامرة أميركية جديدة ولعب بدماء الأميركيين لصالح "اسرائيل". وهذا نجاح للاسرائيليين، حتى الرئيسان باراك أوباما وجورج بوش لم يندفعا هذه الاندفاعة باتجاه المصالح الاسرائيلية، وفي لحظة ما تمكن الاسرائيليون من جرّ ترامب بفعل نفوذهم العميق داخل الادارة الأميركية الى ما يريدون.

- المتغير الثالث غير العقلاني هو شخصية دونالد ترامب. لو كانت المؤسسة الأميركية والبنتاغون بالتحديد لا يريد الضربة، لكان يمكن له أن يتلاعب بترامب ويتجاوزها. لكن، من الواضح أنه كان هناك زخم من المؤسسة يقول لترامب بأن يذهب بهذا الاتجاه، وترامب جاهز نتيجة لا عقلانيته، وتهوره وعنجهيته، والضغوط التي يتعرض اليها داخل أميركا، ونتيجة ما يطمح اليه في الانتخابات من مساعدة من اللوبي الاسرائيلية وربما بعض الدول الخليجية. كل هذه اللاعقلانية لدى ترامب المهووس بفكرة القوة، من ثم الحدث العراقي باستهداف القاعدة الأميركية ومقتل مقاول أميركي ثم هجوم السفارة، لم يستطع تحملها، فذهب باتجاه هذه الضربة.

لكن لدى ترامب من الحماقة الى درجة أنه لا يعرف الايرانيين ولا يعرف قاسم سليماني. هو بعد ساعات على الاغتيال كتب في تغريدة أن ايران لم تربح حربا سابقا لكنها ربحت مفاوضات. كان ترامب يظن أنه بعد هكذا ضربة يمكن أن يجلس للتفاوض مع ايران. وهذا يشير الى أنه رجل غير مدرك لما ارتكبه من حماقة. وهذا الارباك الآن يترجم من خلال الرسائل السويسرية الى الايرانيين.

اتخذ الأميركي قراره بالتصعيد في الساحة العراقية، وكان ينتظر فرصة مناسبة لابراز هذا المسار، لكنه كان ينتظر حصول حدث يمس الأميركيين مباشرة للتبرير لنفسه الذهاب في هذا الاتجاه، ويهدف بذلك، الى أنه في حال سقوط خسائر للأميركيين، سيبرر للجمهور الأميركي أننا تحركنا للدفاع عن المصالح الأميركية وليس لأجل أرامكو أو غيرها. بالتالي، ما حصل في العراق، في السفارة ومقتل أميركي في كركوك استخدمه الأميركي كذريعة لاعادة تحريك التوازن في العراق. في هذا السياق، عرض على ترامب مجموعة خيارات احدها خيار اللواء قاسم سليماني. في مجلس الأمن القومي والاستخبارات الأميركية، كان استغراب لتحديد ترامب هذا الخيار، وبناء عليه، اهتم ترامب بالصورة التي تنتج عن العملية، ولم يهتم بالتداعيات التي تنتج عنها، وهو هنا لم يكن مدركًا على أي أرض تدوس خطواته.

دماء الشهيد سليماني تخطّ نهاية الوجود الأميركي في المنطقة

حسن زين الدين

ألقت الولايات المتحدة الأميركية بنفسها في التهلكة حينما ارتكبت جريمة تتسم بالبشاعة والتهوُّر في آن في اغتيالها لقائد أهم قوة في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني ورأس الهرم في المقاومة العراقية الحاج أبو مهدي المهندس، لتشكّل طريقة تعامل إيران ومحور المقاومة مع هذه القضية وكيفية ردّها الشغل الشاغل للأصدقاء والخصوم والأعداء على حد سواء.

الحدث الاستراتيجي الأهم بعد العملية هو ترؤّس آية اللّه العظمى الإمام السيد علي الخامنئي لاجتماع المجلس الأعلى للأمن القومي في سابقة هي الأولى من نوعها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتريُّث في إعلان نتائج الاجتماع حتى المساء في بيان تضمَّن تحميل النظام الأميركي المسؤولية الكاملة عن العواقب وقرارًا بالانتقام الشديد، والعزيمة الأكبر على مواصلة سياسة المقاومة وأن الانتقام سيكون ثقيلًا ومؤلمًا يطال المنطقة بأسرها. والخطوة العملية الأولى كانت بتعيين فوري للعميد اسماعيل قاآني قائدًا لقوة القدس خلفًا للشهيد سليماني، والذي سيكون مسؤولًا عن برمجة وتنفيذ عملية الرد.

موضوع اغتيال الحاج سليماني كان مفاجئًا من حيث اتخاذ القرار والتنفيذ ولكنه ليس كذلك من حيث التداول فيه، حيث كثر الحديث عنه في الصحافة العبرية خلال الأشهر الأخيرة، كما أوردت صحيفة "نيويورك تايمز" قبل حوالي سنة مقالًا مفصّلًا يتناول مخططًا سعوديًا

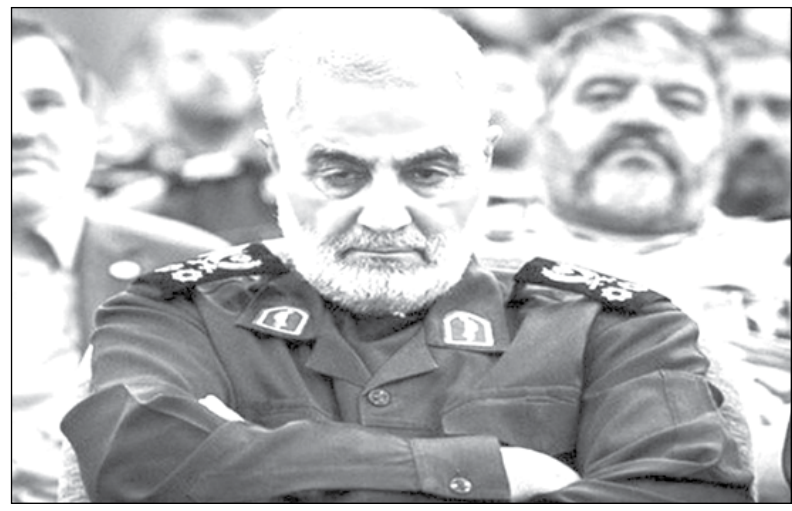

لإثارة البلبلة داخل إيران كان على رأسه اغتيال الحاج سليماني، كما أن وسائل إعلام سعودية دأبت منذ فترة على تنظيم حملات ممنهجة لتشويه صورة سليماني في خطاب ممنهج ومركّز وموجّه للبيئة العراقية خاصةً خلال فترة المظاهرات.

كما أن رئيس أركان جيش العدو الجنرال أفيف كوخافي في خطاب استراتيجي كان قد ألقاه قبل نحو أسبوعين في هرتسيليا، قدّم ما يمكن وصفه اليوم، بـ"الأسباب الموجبة لعملية الاغتيال". اختصر الجنرال الإسرائيلي المشهد الإقليمي لناحية المخاطر التي يشكّلها محور المقاومة بكل أطرافه، مشيرًا أكثر من مرة إلى قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني، ودورها في رفد فصائل المقاومة بالعتاد النوعي، ليخلص إلى أن المطلوب توجيه ضربة ردعية لهذا الطرف.

قرار الاغتيال لم يكن وليد اللحظة ولم تنفذه أميركا بمفردها، فالعملية على الأرجح عبارة عن جهد تكاملي بين أميركا و"إسرائيل" والسعودية ودولة خليجية أخرى، توزّعت بينها مهام التخطيط والمراقبة والاختراق والنفوذ والتمهيد الإعلامي وصولًا إلى التنفيذ الذي يوحي بطريقته التي لم تعتمدها السي آي إي منذ الستينيات بأن نتنياهو شريك أساسي.

ما بعد اغتيال سليماني ليس كما قبله، فكما قال اللواء عاموس يدلين الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي والرئيس الحالي لـ"مركز أبحاث الأمن القومي" قبل مدة إنه في الديناميكية الاستراتيجية يُمنع الافتراض أن الخصم سيستمرّ في التصرّف كما في الماضي.

مخطئ من يعتقد أنّ عملية الرد ستكون تكتيكية، بل ما حدث سيفتح مسارًا جديدًا ومباشرًا في المواجهة مع "الشيطان الأكبر" على قاعدة الضرب المباشر على الرأس.

كما أنه مخطئٌ من يعتقد أن الجمهورية الإسلامية ستجلس على طاولة المفاوضات مع أميركا تحت وطأة السيف، رغم كل الوساطات والتنازلات التي قدمتها أميركا منذ يوم الجمعة عبر سويسرا أو عبر سلطنة عمان، فما يهمّ ترامب حاليًا وضع ختمه على اتفاق تفاهم مع إيران بحوالي اثني عشر شرطًا من شأنها إنهاء الدولة الإيرانية كما نعرفها حاليًا.

كان بإمكان أميركا الصمت عن العملية ولكنها سارعت إلى تبنيها، وفي هذا السياق يمكن تسجيل الملاحظات التالية حول دلالات التبني:

١- فشل سياسة العقوبات على إيران.

٢- وصول سياسة الاستجداء الأميركي للتفاوض مع إيران إلى طريق مسدود.

٣- اليأس الأميركي من تحريك الشارع الإيراني ضد النظام.

٤- الحنق الأميركي من المناورات الإيرانية الصينية الروسية في الخليج الفارسي التي تعني بدء نهاية النفوذ الامريكي في المنطقة.

المسار الجديد الذي نتحدّث عنه زرع بذوره الفريق الشهيد سليماني منذ سنوات من صعدة إلى بيروت وحرص على نموّه وتعاظمه طيلة فترة جهاده حتى سقاه بدمه ليشكّل منعطفًا أساسيًا في الأفول الأميركي من المنطقة.

الدخول في التكهُّنات حول كيف ومتى ومن وأين ستتم عمليات الردّ؛ متغيرات يصعب التنبؤ بها، لكن الثابت أن الرد قادم، وأن محور المقاومة جاهز بكل عدته وعديده للتدخل في اللحظة المناسبة، وأننا سندخل في عصر الأفول الأميركي من المنطقة.

اغتيال الجنرال سليماني.. واشنطن تستعجل الضربة القاضية

ايهاب زكي

في ظل أشرس مستشار للأمن القومي جون بولتون لم تقدم الإدارة الأمريكية على أيّ خطوةٍ نافرة، وتجنبت تخطي الخطوط الحمراء، بل على العكس من ذلك، فقد كانت تتلقى الضربات وتكتفي بإعلان المزيد من العقوبات. كما أنّ إقالة بولتون بدت وكأنها تجنب للصدام المباشر مع إيران ومحور المواجهة، وابتلع ترامب وتابعوه صفعاتٍ مؤلمة منذ إسقاط الطائرة الأمريكية الأحدث والأغلى، واحتجاز الناقلة البريطانية وقصف أرامكو التي اتهمت الولايات المتحدة إيران بشكلٍ واضح بها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن البرنامج الانتخابي لدونالد ترامب كان الخروج من الحروب. والطريف أنّه ظل يحذر في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ الشعب الأمريكي من نية أوباما الذهاب إلى حرب مع إيران للفوز بولاية ثانية، وخاطبهم قائلاً "لا تسمحوا له - أوباما - بحرب إيران للفوز بولايةٍ ثانية". لذلك فالسؤال الأهم حالياً، هو ما الذي دفع الولايات المتحدة في هذا الظرف للإقدام على هذه الجريمة متجاوزةً كل الخطوط الحمراء؟ والإجابة على هذا السؤال إن تيسرت، فهي الحقيقة التي سيكون عليها واقع المنطقة خلال قرنٍ قادم دون مبالغة.

كانت الولايات المتحدة تعتقد أنّ قسوة العقوبات الاقتصادية والمالية على إيران، ستجعل المواقف الإيرانية أكثر ليونة، وأنّ إيران ستصبح أكثر هشاشةً دون حاجةٍ أمريكية لتقديم تضحيات أو خسائر في أي مواجهةٍ عسكرية محتملة، ثم قامت بتحريك بعض الشارع الإيراني والعراقي واللبناني وركبت البعض الآخر، وهي حربٌ ناعمة وأيضاً دون خسائر أمريكية في العتاد أو الأرواح، مضافاً إلى ذلك فشل ما أطلقت عليه "إسرائيل" استراتيجية المعركة بين الحروب، ولكن سياسة محور المواجهة في مجابهة هذه الحرب الناعمة كانت شديدة الدقة والحنكة، مما أفرغ العدوان الأمريكي من محتواه كما صفّر نتائجه، وحتى تصبح الحرب -مهما كان شكلها ومهما كانت طبيعتها ومهما كانت مؤلمة- ذات فعالية، يجب أن تُتوج بمفاعيل سياسية. وبما أنّ العقوبات الاقتصادية والحرب الناعمة وسياسة الشيطنة والمعركة بين الحروب لم تؤتِ أُكلها، فقد اعتقدت الولايات المتحدة أنّ حرب تسجيل النقاط هذه ستنتهي بإخراجها من المنطقة بأقل الخسائر للمنطقة ولمحور المواجهة، ويبدو أنّها قررت الضرب تحت الحزام وتغيير شكل الحلبة وقواعد المواجهة.

يقول ترامب إن "إيران لم تربح في أيّ حرب ولكنها لم تخسر في أيّ مفاوضات"، وهذا استخدامٌ أحمق لسياسة العصا والجزرة، حيث يغري إيران بالتفاوض نظراً لأنها دولة متمكنة تفاوضيًا، ويهددها بذات الوقت بالحرب ويستبق نتائجها بخسارة إيرانية محتمة. وحسب بعض المصادر الإعلامية فقد أرسلت الولايات المتحدة طلباً لإيران بالتفاوض وعدم الردّ مقابل رفع بعض العقوبات وتقديم حوافز اقتصادية، وكأنّ ترامب لا يدرك أنّ هذه الجريمة بالنسبة لإيران ومحور المواجهة ليست مجرد عملية اغتيال، فالمنطقة لن تكون قبلها كما بعدها، أو أنّ إدارته أدركت أنّ هذه الجريمة وأد للانتصارات الميدانية التي حققها محور المواجهة في سوريا والعراق واليمن، وأنّها تهدف إلى تفريغ ما راكم المحور من قدرات ردعية وهيبة على مدى العقد السابق. هذا فضلاً عن فرض الوجود الأمريكي في العراق وسوريا حماية لـ"إسرائيل" ونهباً لثروات المنطقة وتكريساً للهيمنة الأمريكية، وليس بعيداً عن هذه الأهداف إعلان الاحتلال الأمريكي الصريح للعراق، لمحاولة إرغامه على مخطط التقسيم مجدداً، وقطع الطريق الواصل طهران وبغداد ودمشق ببيروت.

بعد محاولة الإجابة على السؤال المركزي لماذا، والأهداف التي توختها إدارة ترامب، فإنّ الردّ الإيراني سيكون حتمياً وموجعاً، بغض النظر عن مكانه وزمانه اللذين لا يعرفهما أحد. وهو موجعٌ ليس لسقوط قتلى أمريكيين فقط، بل الأشد إيلاماً هو خروج الولايات المتحدة من العراق والمنطقة. وأميل للقول إنّ ساعة استشهاد الجنرال سليماني والقائد أبو مهدي المهندس، كانت هي ذاتها ساعة الصفر للبدء بالعمل على هذا الهدف، فهذه الجريمة رتبت على الولايات المتحدة ثأراً مركباً، ثأراً إيرانياً وثأراً عراقياً وثاراً لمحور المواجهة كتكتلة موحدة، فإيران ومحورها الذين أفشلوا المخططات الأمريكية لن يسمحوا لها بكسب الحرب في ربعها الأخير، ولم يكونوا يدفعون الدم والصبر على مدى عشرة أعوام حتى يُهدوا المنطقة لترامب. أمّا ولاية ترامب الثانية فقد أصبحت بالنسبة للمحور على هامش الأحداث وخسارته لها أصبحت مضمونة حكماً، وسيبدو ترامب كلاعب الملاكمة الذي أجهدته خسارة الجولات بالنقاط، فقرر استعجال الضربة القاضية.

الى اين تتجه المنطقة؟

شارل ابي نادر

يعتبر الأميركيون اللاعب الأول في العالم الأكثر تدخلًا خارج حدود بلدهم. وحيث انخرطوا سابقًا وما زالوا منخرطين حاضرًا، في سلسلة واسعة من الحروب والمواجهات عبر العالم، مباشرة أو عبر وكلائهم، يملكون أكثر من ٩٠٠ قاعدة عسكرية جوية وبرية وبحرية خارج اراضي دولتهم، فضلًا عن سفاراتهم وقنصلياتهم التي تمارس نشاطًا عسكريًا ومخابراتيًا بأغلبها. كانوا دائما يعتبرون مسؤولين عن الكثير من عمليات الاغتيال والتصفية لقادة أو لمسؤولين من الذين ناصبوهم العداء أو قاوموا نفوذهم وتدخلاتهم وأعمالهم، ولكن قد يكون العمل الاميركي الأكثر "حساسية" و"جرأة" على مدار عقود من الزمن، هو في إقدامهم وباعتراف رسمي واضح وصريح، على اغتيال قائد قوة القدس في الحرس الثوري الايراني اللواء قاسم سليماني والمسؤول الفعلي في الحشد الشعبي العراقي ابو مهدي المهندس، على طريق مطار بغداد.

حساسية الجريمة بداية تكمن في أنها استهدفت قائدًا أساسيًا في محور المقاومة.

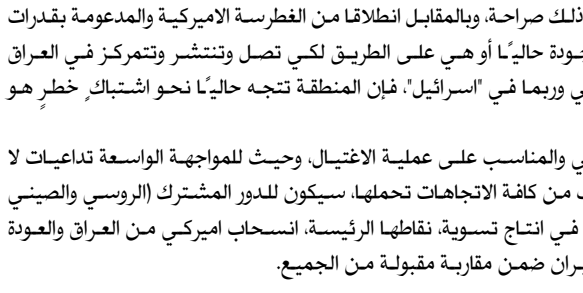

فاللواء قاسم سليماني لعب دورًا محوريًا في تنظيم عمليات مقاومة المشروع الاميركي في المنطقة. هذا المشروع مرتبط بمناورة العدو الاسرائيلي أو المستقل عنها، وقد استطاع الشهيد بما يملك من قدرة مميزة، جمعت الخبرة العسكرية والنظرة الاستراتيجية الى البعد الانساني والاجتماعي المحبب لشخصيته، استطاع إفشال أغلب مشاريع الاميركيين الهدامة في المنطقة، وخاصة في العراق وسوريا كنقطتي ارتكاز واجهتا الارهاب الذي صنعته واشنطن ("داعش" وملحقاتها)، بالاضافة لما قدمه من خبرات وامكانيات واسعة، أسست لتكوين منظومة ردع وتوازن استراتيجي لدى المقاومة اللبنانية، ولدى فصائل المقاومة الفلسطينية، بمواجهة الكيان الصهيوني، كما وساهمت هذه الخبرات والامكانيات في دعم وتثبيت صمود اليمنيين والانتصار بمواجهة تحالف العدوان الغربي الاقليمي عليهم.

كذلك تكمن حساسية الجريمة في أنها استهدفت نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، الحشد الذي يمثل الذراع الضاربة داخل العراق، والذي يمتلك غطاء شرعيا كوحدة عسكرية رسمية داعمة للجيش العراقي وللاجهزة الامنية، والذي لعب دورا محوريا في هزيمة "داعش" وتحرير العراق، وحيث يقوم اليوم بما يمثل ويحضن من مكونات عراقية واسعة، بتكوين جبهة متماسكة ضد عملية تفتيت وتقسيم العراق، وضد محاولة جره الى محور بعيد عن محوره الطبيعي بمواجهة اعداء العراق، جاءت عملية اغتيال ابو مهدي المهندس كمحاولة يائسة، لاضعاف الحشد ولتقويض دوره الذي يلعبه في تثبيت صمود المجتمع العراقي بمواجهة الهجمة الداخلية الاخيرة.

خطورة جريمة الأميركيين ايضًا تكمن في أنهم نفذوها في المنطقة المحيطة بايران والعراق، والتي يملكون فيها (الاميركيون) انتشارًا عسكريًا واسعًا، في مياه الخليج الفارسي ومنطقة مضيق هرمز، أو في خليج عمان وبحر العرب، داخل سفن حربية وبوارج وحاملات طائرات، وفي قواعد برية ثابتة ومكشوفة في الدول الخليجية العربية، وهذا الانتشار ممسوك بالكامل من الوحدات الايرانية الصاروخية والجوية والبحرية.

انطلاقا من حساسية الجريمة وشخصية وموقع الشهداء المُستَهدَفين، حيث الرد الايراني - العراقي هو حتمي، تبعا للمنطق الطبيعي للامور، واستنادا للتصريحات الرسمية الايرانية التي أعلنت ذلك صراحة، وبالمقابل انطلاقا من الغطرسة الاميركية والمدعومة بقدرات عسكرية واسعة، موجودة حاليًا أو هي على الطريق لكي تصل وتنتشر وتتمركز في العراق أو في الخليج الفارسي وربما في "اسرائيل"، فإن المنطقة تتجه حاليًا نحو اشتباكٍ خطرٍ هو واقعٌ لا محالة.

بعد الرد الطبيعي والمناسب على عملية الاغتيال، وحيث للمواجهة الواسعة تداعيات لا يمكن لاغلب الاطراف من كافة الاتجاهات تحملها، سيكون للدور المشترك (الروسي والصيني والاوروبي) حيز مهم في انتاج تسوية، نقاطها الرئيسة، انسحاب اميركي من العراق والعودة للاتفاق النووي مع ايران ضمن مقاربة مقبولة من الجميع.